

## دور أغاني الأطفال الشائعة في تعميق الهوية المصرية لدي طفل رياض الأطفال

د/ نورا فتحي أحمد أحمد حسين

مدرس التربية الموسيقية بقسم رياض الأطفال

كلية التربية جامعه السويس

[Norafathy2020@yahoo.com](mailto:Norafathy2020@yahoo.com)



## مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.73593.1332

المجلد السابع . العدد 36 . سبتمبر 2021

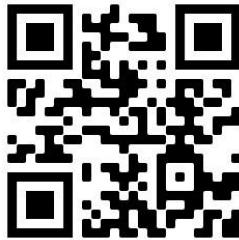
التقييم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

**العنوان:** كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية





## دور أغاني الأطفال الشائعة في تعميق الهوية المصرية لدى طفل رياض الأطفال

د/ نورا فتحي أحمد أحمد حسين

### ملخص البحث

هوية مصر لها جذور تاريخية ثابتة عبر الزمن، وقد لعب التاريخ والجغرافيا دوراً هاماً في تشكيل أبعاد الهوية المصرية وهذه الملامح لها كثير من الشواهد والأدلة عبر تاريخها الطويل وموقعها الجغرافي المتميز في قلب العالم القديم مما أضفي عليها طابعاً خاصاً يصعب طمسه مع مرور الزمن. (Haggy,2016) وتعتبر الأغنية الوطنية أسرع طريقة لزرع حب الوطن والحماس في كيان الأطفال وتتمكن من إعادة الهوية والحماس وتروي جذور الولاء و آمال المستقبل.

**مشكلة البحث:** تتمثل مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي " ما دور أغاني الاطفال الشائعة في تعميق الهوية المصرية لدى طفل رياض الأطفال؟ "

**أهداف البحث:** يستهدف هذا البحث توضيح معالم الدور التي تقوم به أغاني الاطفال الشائعة المصرية في الحفاظ علي الهوية المصرية وذلك من خلال: ابراز دور اغاني الأطفال الشائعة في الحفاظ علي الهوية المصرية لطفل الروضة والتعرف علي مؤلفي الأغنية الشائعة المصرية.

**منهج البحث :** تستلزم طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي نظرا لملاءمتها لطبيعة البحث.

**أهم النتائج:** أن أغاني عينة البحث مطلوبه للتدريس للأطفال لأنها تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية وتحقق النمو الشامل المتكامل للأطفال وتسهم أيضا في الحفاظ علي هوية الطفل منذ الصغر وينشأ بنشأ وتربية سليمة علي العكس من الأغاني الهابطة المتدنية والتي تساعد في الانحطاط الخلفي.

**الكلمات الرئيسية:** الأغاني الشائعة، الأغنية الوطنية، الهوية المصرية، رياض الأطفال.

## The Role of Children's Songs in Deepening the Egyptian identity of the kindergarten child

### *English Summary*

The identity of Egypt has a fixed historical roots over time. History and geography have played an important role in shaping the dimensions of Egypt's identity. These features have many evidences and evidence throughout its long history and geographical location in the heart of the ancient world. (Haggy, 2016). This is why the national song is the fastest way to instill patriotism and enthusiasm in the children's identity. It can restore identity and enthusiasm and show the roots of loyalty and hope for the future.

### *The research problem:*

The problem of the current research is represented in the following main question: "What is the role of common children's songs in deepening the Egyptian identity of a kindergarten child?"

### *Research Objective:*

Research aims:

This research aims to clarify the features of the role that popular Egyptian children's songs play in preserving the Egyptian identity through:

- 1- To highlight the role of musical education curricula in preserving the Egyptian identity of the child of the kindergarten.
- 2 - Identify the authors of the common Egyptian song.

### *Research Method:*

The nature of the current research requires the use of descriptive, analytical, and experimental approach because of their relevance to the nature of research.

### *Research results:*

The most important results are that the songs of the research sample are required to teach children because they contribute to the achievement of the objectives of the educational process and achieve the overall comprehensive development of the children and also contribute to the preservation of the child's identity since childhood and is created by raising and raising sound, in contrast to the inferior songs that help to decrease morals.

## مقدمة البحث:

حرصت شعوبُ العالم منذُ بداية البشرية حتى هذا اليوم إلى المحافظة على تميزها وتفردِها اجتماعياً، وقومياً، وثقافياً، لذلك اهتمت بأن يكون لها هوية تُساعدُ في الإغلاء من شأن الأفراد في المجتمعات، مما ساهم في تميز الشعوب بعضهم عن بعض، فالهوية جزء لا يتجزأ من نشأة الأفراد منذ ولادتهم حتى رحيلهم عن الحياة.

فالهوية من أهم السمات المميزة للمجتمع، فهي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع، وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة، وعلي ضوء ذلك فالهوية لمجتمع ما لا بد وأن تستند إلى أصول يستمد منها قوته، وإلى معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزاً للاستقطاب العالمي والإنساني. ( عبد الودود مكرم ، 2008 ، 373 )

و نجد أن هوية مصر لها جذور تاريخية ثابتة عبر الزمن، وقد لعب التاريخ والجغرافيا دوراً هاماً في تشكيل أبعاد هوية مصر (فرعونية، قبطية، إسلامية، عربية) وهذه الملامح لها كثير من الشواهد والأدلة عبر تاريخها الطويل وموقعها الجغرافي المتميز في قلب العالم القديم مما أضفى عليها طابعاً خاصاً يصعب طمسه مع مرور الزمن. (Haggy,2016)

حيث ارتبطت الأغاني بتاريخ الإنسان، فقد عاشت معه كشكل من أشكال التعبير عن رد فعله على الأحداث التي يمر بها، وارتبطت الاغنية ارتباطاً وثيقاً بالحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي عاشها المجتمع في فترات، وظلت فنون العامة هي فنون أهل البلاد الخاصة بعاداتهم وهو ما ساهم فيه الشعور المصري بأجمعه، الذي أخرج أغاني ضد الاستعمار ونكات وأهازيج ترد على المحتلين دون أن تواجههم وهو ما عرف عن المصريين. ومنها نجد أن أغاني ثورة 1919م، ثورة يوليو 1952م،

نكسة يونيو 1967م، حرب أكتوبر 1973م، ثورة 25 يناير 2011م، ثورة 30 يونيو 2013م)؛ لون من ألوان الغناء الذي يعيش مع المجتمع وتلعب دوراً هاماً في تأصيل حب الوطن لدى الأطفال في المجتمع وكذلك زرع الوطنية والهوية، وربط الأطفال بالمجتمع الذي يعيشون فيه، كما أن لها أكبر الأثر في رفع الروح المعنوية والوطنية للأفراد من خلال ما تبرزه وتجسده من أحداث، ومواقف حية وواقعية تدور بالمجتمع.

ومن هذا المنطلق تعتبر التربية الموسيقية وسيلة ممتازة لتحقيق التقدم و النمو الحسي والعاطفي والعقلي والاجتماعي لدى الطفل. فهي تحفز وتنشط عقولهم، بل وتتصل بكل جوانب شخصيتهم وتؤثر في نموهم المتكامل تأثيراً عميقاً، فهي أقرب الفنون إليه ويستجيب لها منذ نعومة، وبهذا تعتبر الأغنية الوطنية أسرع طريقة لزرع حب الوطن والحماس في كيان الأطفال وتتمكن من إعادة الهوية والحماس وتروي جذور الولاء و آمال المستقبل.

### الاحساس بمشكلة البحث:

من خلال ملاحظة الباحثة لأطفال الروضة أثناء اشرافها على التدريب الميداني لطالبات رياض الأطفال، لاحظت القصور وتدني القيم والثقافة والأخلاق في مستوى الأغاني الشائعة التي يرددونها من الفن الشعبي الموجود حالياً والتي تعمل علي هبوط مستوى القيم والانحطاط الأخلاقي في مستوى الأغاني الشائعة، فعلي سبيل المثال لا للحصر، أغنية محمد رمضان (أديك في الجركن تركن) ماذا يعني بالجركن وما هي القيم التي يكتسبها الأطفال منه؟ وأيضا أغنية تيتو (يابانات حلويين هزه يمين هزه شمال لتيتو وحوده ويندق) ماذا تعني بهزه يمين وهزه شمال؟ فهذه الأغاني تؤثر تأثير سلبياً علي الهوية المصرية في وجود الأغاني الوطنية التي تلهب الحماس وحب الوطن كأغاني الانتصار كثورة 1919م أغنية يابلح زعلول التي ألقت ولحنت وغنتها مصر كلها كباراً وصغاراً تحية لسعد زغول البطل المصري والزعيم الذي أجبر الجميع علي

حبه واحترامه ووطنيته؛ وتغنوا بها وهو عائد من المنفى بعد أن منع الاحتلال ذكر اسم سعد زغلول في النوادي العامة والخطابات والمظاهرات والأغاني فألفها بديع خيرى نكايه في الاحتلال ولحنها سيد درويش وغنتها نعيمة المصري وأغاني ثورة 25 يناير وأغاني 30 يونيو وبذلك أيقنت الباحثة أن هناك حاجة ماسة لاجراء هذا البحث.

### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في عدم القاء الضوء على الاغاني الشائعة الجيدة من خلال وسائل الاعلام والمؤسسات الموسيقية الراقية والتي تهتم بالفن الرفيع مما يغذى عقول واحاسيس الأطفال بالفن الرفيع مما حدا بالباحثة الى التساؤل التالي " عن دور أغاني الأطفال الشائعة في تعميق الهوية المصرية لدي طفل رياض الأطفال ؟ "

### أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث توضيح معالم الدور التي تقوم به أغاني الأطفال الشائعة الوطنية في الحفاظ علي الهوية المصرية وذلك من خلال:

1- ابراز دور أغاني الأطفال الشائعة في الحفاظ علي الهوية المصرية لطفل الروضة.

2- التعرف علي مؤلفي الأغنية الوطنية المصرية.

### أهمية البحث:

- 1- يعد البحث محاولة لإلقاء الضوء علي دور أغاني الاطفال الشائعة الوطنية المصرية في الحفاظ علي الهوية المصرية لدي طفل رياض الأطفال.
- 2- إلقاء الضوء حث الملحنين والمؤلفين الجدد في انتقاء كلمات الأغاني للمحافظة علي الهوية المصرية.

3- تهيئة مناخ يساعد طفل الروضة علي التعديل من سلوكياته بعد تأثرها بالاستماع لتلك الأغاني الهابطة المتدنية.

### أدوات البحث:

- 1- تحليل بعض المدونات الموسيقية لأغاني الأطفال الشائعة الوطنية المصرية.
- 2- بطاقة ملاحظة.
- 3- التسجيلات الموسيقية.
- 4- استمارة تحليل محتوى أغنية من الأغاني الشائعة للأطفال.

### حدود البحث:

- 1- اختيار أغنية يا بلادي لصفاء أبو السعود.
- 2- أغنية تحيا مصر كلمة قالها كل مصري بانتصار التي قام بغنائها مجموعة كورال من الأطفال وكانت نموذج مشرف في افتتاح قناة السويس .
- 3- أغنية علمونا في مدرستنا.

### فروض البحث:

- 1- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (  $0.05 \geq$  ) بين متوسطات درجات الأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة ككل وابعاد الهوية المصرية (البعد الجغرافي، البعد التفاعلي الاجتماعي، البعد الزمني)، لصالح التطبيق البعدي .

### عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث (72) طفلاً من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال بمدرسة فاروق الباز الرسمي للغات بمحافظة السويس.



## منهج البحث :

تستلزم طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي والتحليلي والتجريبي نظراً لملاءمتها لطبيعة المشكلة حيث تقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي في التأصيل النظري للبحث وجمع المعلومات من خلال الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ، واستخدام المنهج التحليلي في تحليل الموسيقى لنوته الأغنية وتحليل مضمون محتوي أغنية الطفل في ضوء عوامل الهوية المصرية، والمنهج التجريبي لتطبيق أدوات البحث.

## مصطلحات البحث:

### الأغنية :

تعرف الأغنية في المعجم الوسيط بأنها ما يترنم به من الكلام الموزون وغيره. (المعجم الوسيط، 1985، 242).

ويعرف عزيز شوان الأغنية بأنها عبارة عن تعبير معين يشترك فيه أربعة عناصر تتمثل في : الكلمة، النغمة، صوت المؤدي، الآلات المصاحبة. (عزيز الشوان، 2005، 66).

**الأغاني الشائعة:** هي أغاني ذات جاذبية واسعة توزع عادة علي جمهور كبير من خلال صناعة الأغنية ويستمتع بها وتختلف هذه الأغاني مع الأغاني التقليدية والاغاني الشائعة أنواع منها : -

### الأغنية الوطنية:

هي تجسيد لواقع الحياة من خلال الأحداث التي تهز الأعماق وهي المظهر المعبر عن مشاعر الجماهير في صياغة لحنية عذبة تهدف إلي تعميق الانتماء

والإحساس الوطني لدى المجتمع بكلمات هادفة وهما انعكاس صادق لما تواجهه البلاد من أحداث. (دينا عادل المحلاوي، 2011، 1281).

**الهوية المصرية :** مجموعة العوامل التي أساسها الهوية السياسية التي تقوم علي الانتماء والتي تمنح الإنسان والمجتمع روابط الشعور الذي يتضمن استمرارية الجماعة، ويحمي كيانها، وحينما يختفي هذا الشعور تبدأ الجماعة في مواجهه مصير التفكك. (greenfed& eastwood, 2007: p259)

**رياض الأطفال:** هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة والسابعة من العمر، وتعرف في كثير من البلاد بمدارس الحضانه أو مراكز الرعاية النهائية أو رياض الأطفال. (فرماوي محمد فرماوي، 2004، 21).

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل لتنمية وتربية الحواس كالسمع والبصر والذوق واللمس كذلك نصح روسو أنه عند تعليم الطفل الكلام، لا بد أن يكون واضحاً وبسيطاً وأن تستخدم المقاطع اللفظية بطريقة واضحة. وتعليم الموسيقى للطفل بطريقة تتلاءم مع طبيعته ونموه في المراحل المختلفة. (آمال أحمد مختار، 2007، 609: 608).

**المنطقة الصوتية عند الطفل :** إن التعرف علي المنطقة الصوتية للطفل في المرحلة المبكرة أمراً ضرورياً حتي يمكن اختيار الألحان المناسبة لأغاني الأطفال الملائمة لهم والتي يمكن أدائها بسهولة. (خيرى الملط، 2006، 23)، حيث إن التعليم المتوازن في

التربية الموسيقية يساعد في تطوير وتنمية قدرات الأطفال علي الإبداع حول الموسيقي المسموعة وتقييم الأعمال الموسيقية وفهماها. (Lieberman, Lindsey D,2010,9).

#### - الأغنية :

وتعرف أيضًا بأنها بناء موسيقي يعتمد على مجموعة من العناصر هي: الكلمات، اللحن، الإيقاع، الميزان، السلم الموسيقي، يهدف إلى تكوين صورة ذهنية تتكون من مجموعة الدلالات والمفردات اللحنية واللغوية. (أوسامة خلاف محمد بسيوني، 2002، 42).

أنوع الأغاني : قسمت الأغاني إلي قسمين وهم:

- من حيث الأداء (عبد الفتاح حسن البجة، 2003، 177).

أغاني فردية : وهي الأغاني التي يؤديها فرد واحد، أغاني جماعية: وهي الأغاني التي يؤديها مجموعة من الأفراد، أغاني تجمع بين الأداء الفردي والمجموعة: وهي التي يؤديها فرد واحد رئيسي، وبعده تقوم مجموعة من الأفراد بتبريد بعض مقاطع الأغنية في صورة حوار وتسمى كما توجد اشكال اخرى متنوعة من التشكيلات الغنائية.

- من حيث الموضوع (المحتوى اللغوي): (سلوى حسن، 2007، 94)

1. أغاني وطنية: وهي التي تشيد بالوطن وتلهب الحماس الوطني وتؤكد علي الانتماء والوطنية وإظهار أمجاد الوطن ومحاسنه والاعتزاز به.  
2. أغاني ترفيهية: وهي التي تقدم للفرد بقصد تسلية وإسعاده وقد تشتمل أحياناً علي مضمون تربوي آخر مثل علاقة الفرد بالحيوان .

3. أغاني تعليمية: وهي التي تقدم للفرد بقصد إضافة معلومات جديدة عليه سواء كانت هذه المعلومة علمية مثل (أجزاء النبات، أجزاء الإنسان) أو معلومات رياضية (حسابية) مثل ترتيب الأرقام، جدول الضرب، الأشكال الهندسية.

4. **أغاني دينية:** وهي الأغاني التي تهدف إلي تعليم الفرد المبادئ والقيم الدينية مثل (أركان الإسلام، حب الخير للآخرين ومساعدة الفقراء).
5. **أغاني وصفية:** وهي التي تركز على الطبيعة وبيان جمالها وفوائدها ومحاسنها حيث من أهدافها جذب انتباه الفرد إلي المشاهد الطبيعية مثل الليل والنهار، ومن ثم تنمية ملكة المشاهدة والتأمل لدى الطفل، مما يضفي جو المحبة والألفة بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، وبين جمال الطبيعة ومنافع المشاهد الطبيعية وفوائدها وأكثرها علي حياة الإنسان.
6. **أغاني الأطفال.** وهي قطع شعرية سهلة في طريقة نظمها وفي مضامينها، تنظم على وزن مخصوص وتصلح لتؤدى جماعياً أو فردياً.
7. **أغاني شعبية:** هي أغاني ذات أصول مجهولة أحياناً تنتقل شفهيّاً. وهي من أهم جوانب ثقافة أو هوية الشعوب. كما تنتقل الأغاني الشعبية بطرق غير شفوية (أي عن طريق التسجيل) خاصة في العصر الحديث. ثمة أغاني شعبية في كل الثقافات تقريباً. يعتقد بأن المصريين هم أول شعب ابتكر الأغنية الشعبية في عهد الفراعنة.

### طرق تدريس الأغاني:

يجب على المدرس الناجح أن يكون علي دراية بطرق التدريس ويرجع تفضيل إحداها إلى طبيعة المادة ونوعية الدارس وهذه الطرق هي (سلوى حسن، 2007، 100، 101) أولاً: **الطريقة الكلية:** - يفضل استخدام هذه الطريقة للأغنيات ذات الألحان السهلة والنصوص البسيطة القصيرة، وفي هذه الطريقة يستمع الدارس للأغنية ككل من بدايتها حتى نهايتها عدد كافٍ من المرات ثم يقوم بغنائها.

ثانياً **الطريقة الجزئية:** وتستخدم تدريس الأغنيات الصعبة أو الطويلة، وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم الأغنية إلي أجزاء صغيرة وتُدْرَس جزءاً جزءاً إلي أن يتقن التلاميذ الغناء ثم غناء الأغنية كاملة، وهذه الطريقة تحتاج إلى وقت طويل ولكنها أكثر دقة في التحفيظ والأداء.

ثالثاً الطريقة التحليلية: وفي هذه الطريقة يتم اختيار الأجزاء التي يقوم المعلم بتحليلها في الأداء الغنائي ثم يدخل هذه الأجزاء في العمل الغنائي ككل.

### الهوية المصرية:

تُعرفُ الهوية في اللغة بأنها مُصطلحٌ مُشتقٌّ من الضمير هو؛ ومعناها صفات الإنسان وحقيقته، وأيضاً تُستخدمُ للإشارة إلى المعالم والخصائص التي تتميزُ بها الشخصية الفردية ( موقع المعاني) حيث إن الأساس في تشكيل الهوية الوطنية والحفاظ عليها رؤية موحدة تجاه مجمل القضايا التي تحيط به، أو في العلاقة مع الطبيعة وطريقة التعامل معها. (Mathias albert & others, 2001, p129).

### أنواع الهوية:

تقسم الهوية إلى مجموعة من الأنواع، ويساهم كل نوع منها في الإشارة إلى مصطلح، أو فكرة معينة حول شيء ما، ومن أهم أنواع الهوية:

1- الهوية الوطنية: هي الهوية التي تستخدم للإشارة إلى وطن الفرد، والتي يتم

التعرف عليها من خلال البطاقة الشخصية التي تحتوي علي مجموعة من

المعلومات والبيانات التي يتميز فيها الفرد الذي ينتمي إلى دولة ما.

2- الهوية الثقافية: هي الهوية التي ترتبط بمفهوم الثقافة التي يتميز فيها مجتمع

ما.

3- الهوية العمرية: هي الهوية التي تساهم في تصنيف الأفراد وفقاً لمرحلتهم

العمرية وتقسّم إلى الطفولة والشباب، والرجولة والكهولة.

### العوامل المؤثرة علي بناء الهوية:

المجتمع : هو أول العوامل المؤثرة علي بناء الهوية، إذ يساهم المجتمع في بناء

هوية الأفراد وتشكيلها بناء علي طبيعة البيئة المحيطة بهم، الانتماء: هو ارتباط

الفرد للدولة التي يعيش فيها، ويعتبر مواطناً من مواطنيها، وله حقوقه وعليه واجبات

تنظيمها أحكام الدستور وعليه فإن الهوية عبارة عن وسيلة لتعزيز من هذا الانتماء عند الأفراد والجماعات.

### أبعاد الهوية المصرية:

- 1- البعد الجغرافي المتمثل في المكان " الوطن".
- 2- البعد التفاعلي الاجتماعي: المتمثل في العلاقات التفاعلية الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل في البيئة التي يعيش فيها.
- 3- البعد الزمني ويتمثل في تاريخ الأحداث التاريخية التي تربط بين القصة والمكان الذي يعيش فيه .

### ثانياً: الدراسات السابقة:

#### المحور الأول: دراسات وبحوث مرتبطة بالأغاني:

##### 1- دراسة نورا فتحي أحمد (2016):

بعنوان " فعالية برنامج مقترح باستخدام أغاني ثورة 25 يناير لتنمية التذوق الموسيقي والانتماء الوطني والتحصيل في مادة التربية الموسيقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي"

هدفت هذه الدراسة الي تصميم برنامج مقترح باستخدام أغاني ثورة 25 يناير لتنمية التذوق الموسيقي والانتماء الوطني والتحصيل في مادة التربية الموسيقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، والتعرف على فعالية البرنامج المقترح، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي وعينه الدراسة 60 تلميذاً من الصف الثالث، وتوصلت النتائج إلي فعالية البرنامج المقترح باستخدام اغاني ثورة 25 يناير .

## 2- دراسة شيماء أحمد أبو النور على (2010) :

**بعنوان " " فعالية برنامج باستخدام الأغاني والأناشيد فى تنمية بعض المفاهيم الأخلاقية لطفل الروضة فى ضوء نظرية بياجيه "**

استهدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج من الأغاني والأناشيد لتنمية بعض المفاهيم الأخلاقية (الصدق والأمانة وحب الوطن) لدى أطفال الروضة ، واستخدمت الباحثة مقياس المفاهيم الأخلاقية المصور لطفل الروضة ، وبرنامج الأغاني والأناشيد لطفل الروضة واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي واختارت عينة البحث من (60) طفلاً وطفلة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي على مقياس المفاهيم الأخلاقية المصور .

## 3- دراسة دميانة صلاح داود حنا (2008) :

**بعنوان " فعالية برنامج لتوظيف الأغاني والأناشيد فى تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة"**

تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم برنامج قائم على الأغاني والأناشيد لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة ، وقياس تأثير البرنامج المقترح ، وعينة الدراسة أطفال الروضة من 5:6 سنوات وأظهرت النتائج الاستفادة من إعداد البرامج التى تسهم فى تنمية التفاعل الاجتماعي باستخدام أفضل الاستراتيجيات لدى أفراد تشبه عينة الدراسة إذا ما تحقق فاعليتها ، الانتقال بطفل الروضة من مرحلة التمرکز حول الذات إلى التعاون والتفاعل مع الآخرين0

**تعقيب علي دراسات المحور الأول:** بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة يتضح أنها تتفق مع البحث الحالي في أهمية تدريس الأغاني لطفل رياض الأطفال كدراسة دميانة صلاح داود حنا 2008، والتي اهتمت بتنمية التفاعل الاجتماعي لدي طفل

رياض الأطفال، ودراسة شيماء أحمد أبو النور علي 2010، والتي اهتمت بتنمية المفاهيم الأخلاقية لدي طفل رياض الأطفال، ودراسة نورا فتحي أحمد أحمد والتي اهتمت بالاغنية الوطنية وتربيتها وتنمية الانتماء الوطني لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي برغم اختلاف العينة.

## المحور الثاني: دراسات وبحوث مرتبطة بالهوية المصرية :

### 1- إليزابيث ج . فوكس Fox (2006)

بعنوان " مصر : البحث عن الهوية"

هدفت هذه الدراسة إلي محاولة الكشف عن هوية مصر عبر تاريخها الطويل منذ عصر الفراعنة حتي الوقت الحالي، وتحقيقاً لهذا الغرض فقد قررت الدراسة أن مصر وبسبب موقعها الجغرافي كريط بين ثلاث قارات، وبسبب حضارتها القديمة وخصائصها المميزة كانت هدفاً للعديد من هجمات الغزاة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلي أن مصر حظيت بتفاعل غاية التعقيد والغموض مع الغرب في صراعها حول عالم الحداثة إلي محاولة إعادة بناء هويتها.

### 2- دراسة مارتن كرامر Martin Kramer (2006)

بعنوان " القومية العربية: هوية خاطئة"

هدفت الدراسة إلي إلقاء الضوء علي بعض المخاطر علي هوية القومية العربية لبعض دول المنطقة العربية، وظهور بعض النزعات الفردية. وتحقيقاً لهذا الغرض فقد قامت الدراسة بعرض بعض الآراء لبعض المفكرين العرب، في أوقات معينة، حول ضرورة الاهتمام بهوية كل دولة علي حدة دون النظر للهوية العربية للمجتمع العربي كوحدة واحدة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي وقد توصلت هذه الدراسة إلي أنه رغم ذلك فما زال صوت العروبة دائم ومستمر ومسيطر علي مشاعر المجتمعات



العربية رغم ما يحدث لها من تحديات حيث يتوافق حس العروبة مع الانتماء للدول العربية ككل واحد.

### 3- دراسة عبد الودود مكرم (2004)

بعنوان " المخزون الحضاري للشخصية المصرية في مواجهة التحديات المعاصرة- رؤية تربوية"

هدفت هذه الدراسة إلي محاولة الكشف عن بعض المؤشرات الإيجابية لعلاقة الشخصية المصرية بالمكان من جانب وعلاقتها بالفعل الحضاري من جانب آخر، فقد قامت الدراسة باستعراض الأبعاد المختلفة في شخصية مصر: (البعد التاريخي، البعد السياسي، البعد الديني، البعد التربوي). وقد توصلت الدراسة إلي وضع تصور فكري للوصول إلي العوامل الثابتة في شخصية مصر وانعكاسات ذلك علي تكوين الشخصية المصرية، حتي يمكن تحديد الأهداف التربوية واختيار البدائل الممكنة والأمنة لتحقيق شروط النهضة والتنمية.

#### تعقيب علي دراسات المحور الثاني:

بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة يتضح أنها تتفق مع البحث الحال في أهمية الحفاظ علي الهوية المصرية كدراسة إليزيث فوكس 2006، والتي تهدف الي محاولة الكشف عن هوية مصر عبر تاريخها الطويل ، ودراسة مارتن كرامر 2006، والتي هدفت لإلقاء الضوء علي الهوية القومية العربية، ودراسة عبد الودود مكرم 2004 والتي هدفت للكشف عن بعض المؤشرات الإيجابية لعلاقة الشخصية المصرية بالمكان.

## تعليق عام علي الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع علي الدراسات سالفة الذكر اتضح أن هذه الدراسات ركزت علي تدريس الأغاني والاناشيد للأطفال وركزت أيضاً علي الهوية واتضح أيضاً أنه لم يتم تناول موضوع البحث الحالي بشكل مباشر، فالباحثة لم تتكرر أنها استفادت من هذه الدراسات في التاصيل النظري للبحث ووضع الخطوط العريضة التي اهدت بها في تنفيذ هذا البحث.

## اجراءات البحث:

ويشتمل عرض التسجيلات الموسيقية لبعض الأغاني الوطنية الشائعة الحديثة علي الأطفال وأدائها معهم وملاحظتهم أثناء الأداء كأغنية "تحيا مصر كلمة قالها كل مصري بانتصار" تأليف الشاعر الغنائي تامر حسين وألحان عمرو مصطفى وتوزيع أحمد الموجي والتي تغني بها كورال لمجموعة من الأطفال أثناء افتتاح قناة السويس الجديدة والتي تهدف إلي الحماس والوطنية وتعزيز روح الانتماء والهوية داخل كل طفل مصري، وقام الأطفال بأدائها علي أكمل وجه مع طالبات رياض الأطفال في صورة تشكيلات تعبيرية حركية بحب وحماس تجاه الوطن وأغنيه "علمونا في مدرستا ازاى نحبها" تأليف تامر حسين وألحان عمرو مصطفى والتي تهدف إلي الحفاظ علي الهوية والانتماء والاحترام والمسؤولية ويظهر علي طابع الاغنيه عند أدائها مع الاطفال أنهم يمارسون حياتهم الطبيعيه كأطفال في المدارس وفي نفس الوقت كأنهم جنود يرتدون الزي العسكري ويقومون بتدريبات عسكريه وسط النيران والدبابات دفاعاً عن أرضهم ووطنهم أما الأغنية الثالثة كاغنية "وردي وردي يا بلادي" لصفاء أبو السعود قام الأطفال بأدائها وقد راعت الباحثة انها تم تلحينها اثناء زمن الفن الجميل وغناها الأطفال مع مغني الاغنية فقامت بعمل استمارة تحليل محتوي لكلمات الأغنية وتحليل للحن الاغنيه كمثال وتوضيح علي أن ما تقدمه أغاني الأطفال

الشائعه الوطنيه المصريه من قيم للأطفال وحب الوطن والحفاظ علي الهوية المصريه  
علي العكس من الأغاني المستحدثه الهابطة التي تحط بالأخلاق والقيم.

### أغنية يا بلادي لصفاء أبو السعود

ياااااااااااا يا بلادي

(كوبلية 1) وردي وردي وردي وردي وردي وردي 3

نديكي دنيا وردي نديكي عقد وردي نديكي شمس وردي يا بلادي يا بلادي

يا بلادي .... يا بلادي ...ياااااااااااا يا بلادي

نعلا ونعلا لك يا بلادي يا بلادي ونهز هالك يا بلادي يا بلادي

ونخلي أمالك يا بلادي تكبر تكبر في دنيا وردي هيه 2

ياااااااااااا يا بلادي (اعادة كوبلية 1)

نعلي ونبنيلك يا بلادي يا بلادي ونوفي جميلك يا بلادي

ونشوف كده نيلك يا بلادي يجري يجرري علي شط وردي 2

يا بلادي .....ياااااااااااا يا بلادي

وردي وردي وردي وردي وردي وردي يا بلادي ياااااااااااا يا بلادي

ياما ياما بتدينا يا بلادي ياما ياما الباقي علينا يا بلادي

أجمل أمانينا يا بلادي ناخذك في أيدينا يا بلادي

علي أجمل دنيا علي علي علي أجمل دنيا وردي

ياااااااااااا يا بلادي .... يا بلادي ...ياااااااااااا يا بلادي (اعادة كوبلية 1)

## أغنية وردى وردى

غناء : صفاء أبو السعود

المقدمة الموسيقية Presto

9

17

25 موسيقى (وردى وردى وردى وردى وردى) موسيقى (وردى وردى وردى وردى وردى) 1

33 ندىكى عمر وردى ( لا لا لا لا ) ( ندىكى دنيا وردى ) موسيقى (وردى وردى وردى وردى وردى) 1

42 ( يا بلادى ) ( يا بلادى ) ( ندىكى عمر وردى ) ( لا لا لا لا ) 1

51 موسيقى ( يا بلادى ) ( يا بلادى ) 1

59 وهز هلاك يا بلادى ( تعالى وتعالى يا بلادى ) موسيقى

69 تكبير موسيقى تكبير ( وتحلى أمالك يا بلادى ) موسيقى

80 ( تكبير ف الدنيا وردى ) ( تكبير تكبير تكبير تكبير ) موسيقى

89 ( يا بلادى ) ( يا بلادى ) ( يا بلادى ) موسيقى 1 2

97 (تلاو نيلك يا بلادي) (يا بلادي) موسيقى

107 (ونشوف كده نيلك يا بلادي) (ونوفي جميلك يا بلادي) موسيقى

118 (يجري على شط وردى) (يجري يجري يجري يجري) موسيقى يجري موسيقى

128 (يا بلادي) (يا بلادي) (يا بلادي) موسيقى 1 2

137 (يا بلادي) ..... (يا بلادي) موسيقى 3

146 (يا بلادي) (يا بلادي) (يا بلادي) (يا بلادي) موسيقى

156 (نخدك في ادينا يا بلادي) (أجمل اماتينا يا بلادي) موسيقى

165 (على اجمل دنيا على على) موسيقى (على اجمل دنيا) (على اجمل دنيا)

175 (يا بلادي) (يا بلادي) (يا بلادي) (يا بلادي) موسيقى 1 2

186 (يا بلادي) (يا بلادي) (يا بلادي) (يا بلادي) موسيقى (يا بلادي) Fin

التحليل موسيقي للنوطة الموسيقية وجاءت في

مقام نهاوند كردي مصور علي الدوكا

من م(1) : م (8) إيقاع منغم علي الدرجة الأولى والخامسة.

من م(9) : م(12) مقام نهاوند الكردي علي الدوكاه مع ركوز تام علي درجة محير  
وجواب محير.

من م(13) : م(16) اعاده من (9) م (12) مع تغيير القفلة والركوز علي درجة  
حسيني وجواب حسيني.

من م(17) : م (24) اعاده من م (1) : م (8)

من م (25) : م (32) جنس نهاوند كردي علي درجة الدوكاه مع الرموز علي  
درجة بوسليك.

من م (33) : م (35) سيكونس ، م (25): م (27)1، من م (35) 2 : م  
1(39) مقام نهاوند ذو الحساس مصور علي الدوكاه مع الركوز علي درجه النوي.

من م(39) 2 : م (44) 1 : سيكونس هابط ل م (35) 2 : م (39) 1

من م (44) 2 : م (49) 1 : سيكونس هابط ل م (39) 2 : م (44) 1

من م (49) 2 : م (56) طبع نهاوند الدوكاه.

من م (57) : م (59) فاصل موسيقي في طبع مقام نهاوند كردي.

### كوبلية 1-:-

من م (60) : م (65) جنس نهاوند كردي علي الدوكاه واستخدام درجة زركولا  
كحساس لدرجة الدوكاه والركوز علي درجة النوي.

من م (66) : م (72) جنس نهاوند كردي علي الدوكاه والركوز علي درجة  
الجهاركاه.

من م (73): م (77) جنس نهاوند كردي علي الدوكاه مع الركوز علي درجة  
الدوكاه واستخدام زركولا حساس للدوكاه

## كوبلية 2-:

من م (78) : م (84) جنس نهاوند كردي مصور علي الدوكاه ركوز مؤقت علي  
النوى

من م (85) : م (88) مرور بجنس عجم الجهاركاه من خلال المسار اللحني لمقام  
نهاوند كردي الدوكاه والركوز المؤقت علي درجة الحسيني .

من م (89) : (90) اعادة ل م (57) م (58) مع اختلاف القفلة

من م (91) : م (101) مقام نهاوند كردي مصور علي الدوكاه

## نتائج البحث:

بعد إتمام إجراءات تحليل المحتوى والتحليل الموسيقي لأغنية يا بلادي لصفاء ابو  
السعود وبطاقة الملاحظة التي تضمنت أبعاد الهوية (البعد الجغرافي، البعد  
التفاعلي الاجتماعي، البعد الزمني)، وبعد تطبيق الإجراءات الإحصائية وعمل  
النسبة المئوية توصلت الباحثة للنتائج التالية:

" توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (  $0.05 \geq$  ) بين متوسطات درجات  
أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في بطاقة الملاحظة ككل  
و أبعاد الهوية لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ( ت ) ؛ حيث تم  
حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات أطفال المجموعتين : الضابطة  
والتجريبية، وحساب قيمة ( ت ) المناظرة للفرق بين المتوسطين ، ويوضح جدول (1)  
هذه النتائج:

## جدول ( 1 )

قيمة ( ت ) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين : التجريبية والضابطة فى بطاقة الملاحظة ككل وابعاد الهوية المصرية بعدياً

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الطلاب	المجموعة	أبعاد الهوية المصرية
0.01	14.52	70	12.95	57.80	36	التجريبية	الجغرافي
			6.18	23.05	36	الضابطة	
0.01	14.98	70	8.87	35.00	36	التجريبية	الاجتماعي
			3.46	11.22	36	الضابطة	
0.01	12.21	70	13.94	50.69	36	التجريبية	الزماني
			7.25	18.69	36	الضابطة	
0.01	15.63	70	31.10	143.50	36	التجريبية	المجموع الكلي
			15.44	52.97	36	الضابطة	

يتضح من جدول ( 1 ) ما يلي :-

- بالنسبة للبعد الجغرافي يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ( 0.01 ) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى حيث كانت قيمة ( ت ) المحسوبة ( 14.52 ) ، وهى دالة إحصائياً عند ( 0.01 ) عند مقارنتها بقيمة ( ت ) الجدولية ، ودرجات حرية ( 70 ) .
- بالنسبة للبعد الاجتماعي يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ( 0.01 ) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى حيث كانت قيمة ( ت ) المحسوبة ( 14.98 ) ، وهى دالة إحصائياً عند ( 0.01 ) عند مقارنتها بقيمة ( ت ) الجدولية ، ودرجات حرية ( 70 ) .
- بالنسبة للبعد الزماني يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ( 0.01 ) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى حيث كانت قيمة



( ت ) المحسوبة ( 12.21 ) ، وهى دالة إحصائياً عند ( 0.01 ) عند مقارنتها بقيمة ( ت ) الجدولية ، ودرجات حرية ( 70 ) .

- بالنسبة لبطاقة الملاحظة والأبعاد ككل يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية، فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية ؛ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة ( 15.63 )، وهى دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) عند مقارنتها بقيمة ( ت ) الجدولية ، ودرجات حرية ( 70 ) .

ارتفاع مستوى أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة ككل وأبعاد الهوية المصرية ارتفاعاً ملحوظاً إذا قورن بالمجموعة الضابطة ، حيث كان متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى ( 143.50 ) ، بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة ( 52.97 ) ، وهذا يشير إلى ارتفاع الهوية المصرية لدى الاطفال من خلال الاغاني الشائعة. ومن هنا ترتبط الهوية بشعور الطفل وأحاسيسه ومشاعره وأفكاره بما يدور داخل مجتمعه من تفاعلات تلزمه بمعرفة حقوقه وواجباته والالتزام بها بما يساعده على تقدير ذاته وتعوده على تحمل المسؤولية من خلال ارتباطه بنسق قيمى إيجابى ينعكس على مشاعره و سلوكياته مؤثراً بتفاعلاته داخل المجتمع...وان طفل الروضة فى هذه المرحلة يكون شغوفاً بترديد ما يسمعه من أغانى وأناشيد من حوله فمن المهم هنا أن ينتقى من هذه الأغانى ما يعمل على بناء هوية وطنية منتمية الي المجتمع تؤثر فيه بالإيجاب لا بالسلب وتدل هذه النتائج على تحقق فرض البحث.

**توصيات البحث:** بأن هذه الأغاني تحقق الأهداف بالمعدل الذي اتضح من إجراء البحث فإن الباحثة توصي:

1- أن يتم تفسير وشرح كلمات الأغاني للأطفال وأيضاً مناقشتهم فيها.

2- رقابة علي الأغاني المستحدثة قبل نشرها.

**مراجع البحث:**

المعجم الوسيط (1985): مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة للطباعة الأميرية، القاهرة.  
آمال حسين خليل (2008) : النقد الموسيقي أصوله ومناهجه، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.

..... (2005): الإبداع واستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.

أوسامه خلاف محمد بسيوني (2002) فاعلية البناء اللحني للأغنية والنشيد فى تنمية بعض القدرات اللغوية لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

خيري إبراهيم الملط (2006): التربية الموسيقية الشاملة بين رياض الأطفال والتعليم الأساسي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

دميانه صلاح داود حنا (2008) "فعالية برنامج لتوظيف الأغاني والأناشيد فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة، ماجستير، غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

دينا عادل المحلاوي (2011): الأغنية الوطنية المواكبة لثورة الشباب 25 يناير، مجلة علوم وفنون، المجلد الثاني والعشرون، الجزء الثانى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

سلوى حسن إبراهيم (2007): " فعالية برنامج مقترح باستخدام بعض الأغاني لتنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

شريف على حمدى (2002) :- " برنامج مقترح لتحسين أداء التلاميذ فى الأنشطة الموسيقية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان .

شيماء أحمد أبو النور على (2010): " فعالية برنامج باستخدام الأغاني والأناشيد في تنمية بعض المفاهيم الأخلاقية لطفل الروضة في ضوء نظرية بياجيه، ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنى سويف .

عبد الفتاح حسن البجة (2003): **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2.

عبد الودود مكرم (2004): **المخزون الحضاري للشخصية المصرية في مواجهة التحديات المعاصرة، رؤية تربوية، كلية التربية، جامعة المنصورة.**

..... (2008):- **قيم هوية وثقافة - الانتماء - مدخل لتحديد دور التعليم العالي في بناء مستقبل الأمة العربية، المؤتمر العلمي العشرون "مناهج التعليم والهوية الثقافية" المنعقد في الفترة 30-31 يوليو بدار ضيافة جامعة عين شمس، مجلد 4، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.**

عزيز الشوان (2005): **الموسيقى تعبير نغمي ومنطق**، دار المعارف، القاهرة.

فرماوى محمد فرماوى، حياة المجادى (2004): **مناهج وبرامج طرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العلمية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

نورا فتحي أحمد أحمد (2016): **فعالية برنامج مقترح باستخدام أغاني ثورة 25 يناير لتنمية التذوق الموسيقي والانتماء الوطني والتحصيل في مادة التربية الموسيقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.**

### المراجع الأجنبية:

Cose-Giallella, Carla D (2010): **Childrens Perceptions Of and Feeling About their Musical Performance**, D.M.A dissertation Abstracts International, Arizona State University, Arizona, United States.

\* Liah green fed & Jona thaneastwood, "national identity", The oxford hand books of political science, New york: oxford,2007,p 259.

Lieberman, Lindsey D.(2010) "Talkin bout a revolution" : A curriculum proposal for music education as social education, M.Mus dissertaition Abstracts International, Southern Methodist University, Texas, United States.

\* Mathias al bert & others ,identities borders orders (rethinking international theory), vol 18,London: university of Minnesota,2001,p 129.

### المواقع الإلكترونية:

- موقع المعاني، "معنى الهوية"، المعاني، اطلّعت عليه بتاريخ 22-4-2017.
- محمد جماعة (2012)، "الهوية المتعددة الأبعاد"، المشهد التونسي، اطلّعت عليه بتاريخ 22-4-2017.
- [http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9](http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9)
- \* Fox, Elisabeth, "Egypt:(2006) the search For Identity" : U.S. Library
- <http://www.Duke.Edu./efox/mals/paper.htm>, Retrived 22/4/2017.
- \*Martin Kramer(2006) "Arab Nationalism: Mistaken Identity", 22/4/2017 Retrieved,<http://weekly.org.eg>
- Tarek Haggy: "Egytion political Essays, <http://weekly.ahram.or.eg/>,Retrieved,23/4/2017